الانتقال من الكسرة الى اللام المفخمة وحذف الالف لحن نازع فيه النووي كما سيأتي ولا
ينعقد بصريح اليمين اي تنعقد به كناية كما نقله الرافعي عن الجويني والامام والقرا[illegible]
وجزم به في الانوار رحمه الله لحذف الالف على اللحن وقال النووي ينبغي ان لا يكون يمينا لان الاسم
الله او صفة له ولا نسلم ان هذا لحن لان اللحن مخالفة صواب الاعراب بل هذه كلمة
اخرى اذ البلة هي الرطوبة وقال ابن الصلاح ليس هو لحنا بل لغة حكاها الزجاجي وغيره
وهي شائعة فينبغي ان يكون يمينا عند الاطلاق وما قاله من انه لغة اول لا تثبت لانه
والله اعلم قال الاذرعي ولو استحضر النووي ما قاله ابن الصلاح لما قال ما قال انتهى
لكن عند الاطلاق ينبغي ان لا يكون يمينا لاشتراكه بين الله تعالى والبلة فيتقيد كونه يمينا
بالكناية كما مر بنيا للمبالغة من رحم اي من مصدر رحم او المعنى بنيا اخذا من رحم
منه فلا يرد ان ما قاله انما يجري على قول الكوفيين وذلك لان الاضمار جائز
وكثير ودائرة الاخذ اوسع من دائرة الاشتقاق والرحمن والرحيم صفتان مشبهتان
وبنيت الصفة من رحم مع انه متعد بجعله لازما ونقله الى فعل بالضم لان زيادة
البناء تدل على زيادة المعنى كما في قطع وقطّع نقض بحذر فانه ابلغ من حاذر
واجيب بان ذلك اكثري لا كلي وبانه لا ينافي ان يقع في الانقص زيادة معنى بسبب اخر
كما الحاق بالامور الجبلية كشره ونهم وبان الكلام فيما اذا كان المتلاقيان
في الاشتقاق متحدي النوع في المعنى كغرث وغرثان وصد وصديان لا كحذر
وحاذر للاختلاف اذ الاول صفة مشبهة والثاني اسم فاعل وذلك اي ما ذكر
من الابلغية [illegible] الخاصة ان الواصل في الدنيا كثير الكمية باعتبار كثرة من
يصل اليه من مؤمن وكافر وحيوان قليل الكيفية لقلة الدنيا وسرعة انصرامها

لان البلة لا يكون صح

وكثرة نوائبها والواصل في الاخرة قليل الكمية بالاضافة اي من يصل اليه وهم المؤمنون
كثير الكيفية لوجود الملك المؤبد والنعيم المخلد فقوله على الاول اي الاخذ باعتبار الكمية
وقوله وعلى الثاني اي الاخذ باعتبار الكيفية وقوله في الاول قيل يا رحمن الدنيا الى آخره
بيان لابلغية الرحمن على الرحيم وقيل هما سواء ويحتج له بخبر الحاكم في مستدركه الله
رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما والقياس يقتضي الترقي من الادنى الى الاعلى
اي كقولهم فلان عالم نحرير وجواد فياض لان ذكر الاعلى اولا ثم الادنى لم يتجدد فيه
بذكر الادنى فائدة بخلاف عكسه وخص بعضهم ذلك بالاثبات اما في النفي فيقدم
الاعلى ولانه صار كالعلم الى آخره اي صار بعد ورود الشرع كالعلم من حيث
انه لا يوصف به غيره كالله لا من حيث انه موضوع لذاته تعالى بخلاف الله غاية
منصوب بالبالغ مستعيض اي طالب العوض بلطفه وانعامه اي بسبب
لطف المستعيض بغيره وانعامه عليه او مزيح اي او مزيح كما في نسخة وهو عطف
على مستعيض رقة الجنسية او حب المال عن القلب اي ان الانسان مجبول
على الشح وحب المال فهو اذا انعم على احد انما يريد زوال رقة الجنسية بفعلها
يحيا لطبعه الاصلي المجبول على الشح المشترك بينه وبين ابناء جنسه ليجد على
ذلك ثم انه اي من عداه من المنعمين في ذلك اي في ما ذكر من لطفه وانعامه
من خلقه اي ايجاده تعالى وهو خبر ان لا يعز عليها احد خبر بعد خبر كما [illegible]
[illegible] اي فهو من باب التتميم لا من باب الترقي والتتميم تقييد الكلام بتابع
يفيد مبالغة ودفع توهم انه غير مراد [illegible] اي الرحمن
بناء على المختار من ان غير المنصرف اذا دخلت عليه ال والعلمان بينه بان على منع [illegible]

Copyright © King Saud University